كلمة الرئيس محمد انور السادات
فى عيد التطبيقيين
فى٩ مايو ١٩٨١
بسم اللّه

الأخوة والأخوات ابنائى وبناتى من التطبيقيين . يأتى اجتماعنا هذا العام ونحن بحمد الله قد بدأنا معركة بناء الرخاء فى الأول من هذا الشهر كما سمعتم حينما وجدت فائض لدينا طلبت الى المسئولين لكى نبدأ بعملية رفع الأجور ودراسة هذا الرفع لكى يرتبط بالأسعار . تحقق الفائض لدينا هذا العام ، أى أننا بحمد الله فى هذا العام فى موقف أحسن مما كنا فيه فى العام الماضى وبإذن الله وتوفيقه فى العام المقبل سيكون أيضاً لدينا فائض أفضل مما كان لدينا فى هذا العام ، هى نعمة الله سبحانه وتعالى ، وهى جهد العاملين ومنهم أسرة التطبيقيين الذين نحتفل اليوم جميعاً بيومهم وبتكريمهم

لعل فى هذا عبرة للبعض من حولنا الذين ظنوا أن مصر يمكن ان تشترى ارادتها أو قرارها ، أو أن مصر يمكن ان تخنق اقتصادياً أو تعزل سياسياً ، لم نعزل سياسياً بل عزلوا هم انفسهم عن مصر ، لم نخنق اقتصادياً ، وتذكرون جميعا أنهم حاولوا أن يشتروا قرار مصر . وفى هذا السبيل لما لم يستطيعوا تآمروا لخنق اقتصاد مصر وعملنا وثابرنا ، الشعب المصرى بكل فئاته ، بكل من على ظهر مصر ، عملنا وتخطينا عنق الزجاجة الذى كان لابد أن نواجهه فى سنة ٧٩ كهدف ارادوه لخنق مصر اقتصادياً

يأتى عام ٨١ بحمد الله وبتوفيقه بفائض فيوزع على الكل ، وليس فقط هذا الفائض الذى وزع ، وانما احتفظنا أيضا كما
اخبرتكم بـــ ١٥٠ مليون جنيه احتياطى لكى نواجه أى موجات من موجات تضخم الأسعار تأتى لنا من الخارج ونريد أن نخفف عن شعبنا وعن أهلنا فاحتجزنا هذه الـــ ١٥٠ مليون جنيه لكى نوازن بها ونبادر الى استخدامها فى حالة ازدياد التضخم فى الخارج لأننا لانريد أن يتسلل الينا هذا التضخم

إلا أنه فى هذا العام ، الأروع من هذا كله مابدأناه معركة التحدى الحقيقية ، فى يقينى ، معركة التحدى الحقيقية هى معركة الأسعار وسمعتم توجيهاتى للمحافظين فى أول مايو وبأكررها الآن انه المحافظين مسئولين أمامى عن أى زيادة مفتعلة فى الأسعار . والزيادات الموجودة جميعاً مفتعلة لاتمثل الربح الحلال السليم وانما الجشع ، من أجل هذه بأتوجه الى المحافظين بهذا أيضاً وانا اتحدث الى عائلة التطبيقيين ، الا أنه التحدى الكبير اللى احنا دخلناه فعلا هذا العام هو بدء الثورة الخضراء بزراعة مكثفة وانشاء أول مجمع زراعى صناعى بمدينة الأساس على خمسين ألف فدان لهذا العام ان شاء الله

ماكنش متاح أن نبدأ هذا العمل الضخم قبل ذلك لانه فى وقت من الأوقات كما تذكروا أنا كنت بآمل انى آخذ أو اخواننا العرب يساعدونا ، ويساعدونا آيه كشركاء وماكنتش طالب منهم معونة إلا شركاء ، طلبت ان يساعدونا

ويدخلوا معانا شركاء بدل رؤوس أموالهم ماهى فى البنوك عبارة عن ورق طلبت منهم أن يأتوا لتتحول رؤوس الأموال هذه الى أساسات ، أرض وزراعة وصناعة تعود عليهم مدى الحياة ، ولكن شهوة المال والتحكم أعمت عيونهم برغم انه الله يرحمه فيصل كان واعى لهذا تذكروا خط انابيب البترول اللى بنيناه مابين السويس والاسكندرية وفى ذلك الوقت كان الخط يتكلف ٤٠٠ مليون دولار فلما اتصلت بفيصل الله يرحمه قال لى والله مش
مشكلة ٤٠٠ مليون دولار نبعتهم لكم ولما يشتغل الخط تسددوهم فأنا قلت له لا أنا عايزك شريك معايا فدخل معايا شريك ودخلت الكويت أيضاً شريك ، الكويت للأسف انه اللى برغم كل ماقامت وتقوم به مصر لم يراعوا أبسط مبادىء الأخوة والفهم وانما عقلية شيوخ البترول . خط أنابيب البترول اليوم بيعود بارباح ٣٠% ونحن غير حانقين أو غاضبين أبداً

دخلت معانا السعودية ودخلت معانا الكويت وقطر بياخدوا
أرباحهم ٣٠% دى الصورة اللى أنا عرفتها مع فيصل وزى ماقلت لكم لما قال أبعت لك ٤٠٠ مليون دولار ومافى داعى لاى شىء اعمله وسدد بعد ذلك . قلت له لاتعالوا شركائى لانه فيصل كان على مستوى المسئولية فى الفهم الآن بيدى هذا المشروع ٣٠% لو دخلوا معانا كانت مشاريعنا كلها بتدى ٣٠% النهاردة خصوصاً فى الزراعة كانت ادتهم ايضا ٣٠% ، انما شكرا لهم على ما ادوه وبلا أى أنفعال وبلا أى حقد من جانبنا أبداً

اليوم بيدفعوا للعراق مامجموعه مليار دولار شهرياً ، ومصر اللى عبرت بيهم أمام العالم كله عبرت من الهزيمة عبرت من الذلة عبرت من احتقار العالم لنا عبرت من فقدنا ثقتنا فى أنفسنا لحظة من اللحظات عبرت بيهم كلهم مطلبناش هذا واحنا كنا طلباتنا متواضعة جداً . لما قرروا لنا ٢ مليار دولار ، سامحهم الله ، فضلوا يطولوا إلى ان وصلنا الى المرحلة سمعتمونى بأقول فيها انه كان بيتراكم علينا كل طلعة شمس ٧٠ ألف جنيه استرلينى نتيجة التأخر فى الأقساط والأرباح المركبة ده بـــ ٢ مليار دولار

وبعدين فى حمأة الحنق والحقد والجهالة راحوا للبنك الدولى علشان يطالبونا بالودائع اللى لهم هنا وهم يعلموا ان ده يهد اقتصاد مصر والشىء الغريب فى نفس الوقت اللى صوتوا مع أمريكا فى البنك الدولى لكى نفرض التجميد على أرصدة ايران يدوا لأمريكا صوتهم فى إيران

ويطالبوا ان مصر تهد اقتصادها وتسدد لهم ودائع هم ليسوا فى حاجة اليها مبقولهاش حقداً أبداً ، أستغفر الله ، أنا باقولها اعترافاً بنعمة الله سبحانه وتعالى أنه صمدنا ، ولعله يكون درس أن مصر ... قد نجوع قد نضطر الى أن نواجه أصعب الظروف والصعوبات ، قد نضطر ان تنزف منا الدماء ولكن فى كل الأحوال رأس مصر حتى وهى تنزف الدم رأس مصر ستظل دائما بعون الله عالية فى السماء .. الحمد لله ، زى ماعرفتم تغير اقتصادنا كله هذا العام الى الدرجة انى ألاقى فائض علشان أطلب من

المساعدين بتوعى فى الدولة وفى مجلس الوزراء انه نوزعها على شعبنا كله ، الى جانب معركة التحدى اللى قلت لكم عليها

نحن فى معركة الأسعار دخلناها معركة الاسعار فيها شقين
الشق الأول ماتقوم به التنمية الشعبية الآن ، وهى ضرب الوسطاء بحيث نريح المنتج ونريح المستهلك لأنه سمعتمونى وأنا بأتكلم فى الوقت اللى كان كيلو الفاصوليا فيه ١٠ و ١٢ قرش كانوا المجرمين الوسطاء وصلوه ٨٠ قرش وهو لايزيد عن ١٠ ، ١٢ وفيه مكسب للمنتج ومكسب للتاجر أيضاً ، انما رفعوه ، المعركة دى كنا لازم ندخلها وهى قائمة فعلاً زى ماقلتلكم لكن فيه جانب من جوانب هذه المعركة أساسى هو زيادة الانتاج علشان نثبت هذه الاسعار ، بل نضربها إلى الخلف، وده معركه الثورة الخضراء اللى بقولكم ابتديناها السنه دى أحنا اليوم فى شهر خمسة احنا مستنيين شهر اتناشر ان شاء الله علشان باذن الله علشان يكون عندنا ٥٠ الف فدان مزروعة ومدينة أساس لهذه الخمسين الف فدان تستوعب ٥٠ ألف عائلة تمهيداً لدخولنا العام المقبل بإذن الله ٨٢ فى المضاعفة

الأمر الثانى : أنه فى أبريل من العام المقبل ان شاء الله ، اللى هو يعنى بعد حداشر شهر من دلوقت بنستلم الـــ ٢٠% الباقين من سيناء بما عليها وبمجرد ما انتهى من اللقاءات اللى بتجرى اليوم على اجراءات تكوين قوة الطوارىء الدولية متعددة الأطراف سأطلب من وزير التعمير إنه يحدد

الأماكن فى الجزء الباقى من سيناء بحيث تكون جاهزة بمجرد انسحاب اسرائيل منها لكى تدخلها العائلات المصرية والخريجين المصريين لاستغلال سيناء وبناء مجتمعات جديدة ، ان شاء الله .. أحمد الله فى العام الماضى وانا معكم قلتلكم أنا متفائل وهذا العام وانا باجتمع بيكم بقولكم انا أكثر تفاؤلا . الحمد لله .. فى العام الماضى كنا بنشتغل فى موازنة بنوازنها بالعافية وفيها عدم توازن ، وفيها مديونية لكن فى هذا العام وأنا بالتقى بيكم بقولكم ان احنا بنجهز الميزانية لقيت ٤٠٠ مليون دولار فطلبت من المسئولين ان توزع بحيث الدخول الصغيرة تأخذ أكثر ، والدخول الكبيرة تأخذ أقل ، ودى أول خطوة فى هذا الاتجاه تتلوها بإذن الله خطوات ، قلت لكم ان احنا شايلين ١٥٠ مليون جنيه علشان ربط الأسعار بالأجور وموعدى معاكم ان شاء الله علشان نظرة جديدة سنة ٨٥ بإذن الله . أنا استطيع أقول لكم انه بإذن الله قبل ٨٥ حنكون فى الوضع اللى واضح فيه تماما انه رخاء لكل مواطن ومواطنة على أرض مصر ، ومشاكلنا الأساسية فى الانتاج وفى انتاج الطعام بالذات زى ماأنتوا سامعينى ان مصر بإذن الله اننا فى سنة ٨٥ ننتج طعامنا كله ماعدا القمح أنا واثق بإذن الله قبل هذا التاريخ حيجرى وعلشان كده بأقول لكم اروع معركة بندخلها الآن معركة الثورة الخضراء فى ٥٠ ألف فدان بميكنة كاملة وتكنولوجيا زراعية اجدد ما فى العالم وآخر ماوصل اليه العالم ، بره بكل شيء جديد دخلنا التجربة من باب كبير ٥٠ ألف فدان مرة واحدة زراعة مش استصلاح زراعة علشان تنتج على طول دى اللى من هنا لشهر ١٢ ديسمبر باركن كل شيء من مسئولياتى على جنب ومتجه لديه لان دى فيها الحل لكله حل لأزمة

الطعام ، حل للأسعار ، حل للاسكان ، ده فيه مدينة أساس بتأخذ ٥٠ ألف لكل ٥٠ ألف فدان مدينة بنسميها مدينة الأساس

دى معركة التحدى اللى احنا بندخلها بقه وبندخل من الباب السليم والطريق السليم لبناء الرخاء لشعبنا اللى هو الممارسة الديمقراطية الحقيقية ، البعض لسه متصور ان الممارسة الديمقراطية شوية هتافات أو خطب أو شعارات ، الكلام ده انتهى من بعد ثورة ٢٣ يوليو ، الكلام ده كان وقت الانجليز والأحزاب الفاسدة والحكام الفاسدين . إنما أحنا النهاردة عاوزين نبنى الرخاء للمواطن المصرى والمواطن زى الدول ما بنت مجتمعاتها بره فى غرب أوربا ونريد ان احنا نكون زيهم تماما وبحمد الله لدينا من الموارد مايحقق هذا لكل مواطن ومواطنة على أرض مصر ماعدتشى المشكلة مشكلة الفلوس لا ولا مشكلة التكنولوجيا ، أبداً الفلوس بحمد الله بعتها لنا ربنا. التكنولوجيا جاهزة الناس جاهزين وبيتسابقوا على انه يقدموا لمصر كل شىء المشكلة بالنسبة لنا هى العرق والجدية وأن نترك متاهات المعارك الجانبية اللى لا يجب أبداً أن نلتفت اليها لانه فيه معركة تحدى عظمى بتاعتنا احنا كلنا بتاعة الشعب مش بتاعة فئة دون فئة أو طائفة دون طائفة أو نقابة دون نقابة أبداً دى بتاعتنا كلنا لانه الانتاج حيعود على الكل

تثبيت الأسعار الرخاء حيعود على الكل معركة كل مواطن ومواطنة علشان كده ننقى المعارك الكبيرة اللى فيها التحدى علشان على حجم مقابلتنا للتحديات على حجم ماحيكون نجاحنا بإذن الله . الحمد الله زى ماقلت لكم

فى العام الماضى كنا بنوازن الميزانية بالعافية والميزانية فيها عجز وفيها ديون وفيها ميزان المدفوعات و ... و ... و ... السنة دى بنقول ماعندناش هذه المشاكل وبل فتحنا لانه البترول اللى حيجينى ، ويدينى الدخل اللى يعوضنى عن كل ماحلمت انى فى يوم من الأيام يساعدونا أخوانا فيه العرب ويشاركونا ويأخدوا ثمن مساعدتهم أساسات قائمة تعود عليهم كان بالأرباح كل عام زى خط الأنابيب اللى أنا ضربت بيه المثل وفيصل اترجانى ويقوللى

خد الـــ ٤٠٠ مليون دولار أعملوا وبعدين سددهم قلت له لا تعالوا علشان المعنى الكبير انه كلنا نكسب مع بعض ، وكلنا نبنى مع بعض . الحمد لله فى هذا العام بنبدأ هذه المعركة ، معركة التحدى الكبيرة كل الشواهد بحمد الله وبإرادته ان شاء الله تشير الى اننا سننجح كما نجحنا فى كل ماتعرضنا له من معارك الى اليوم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى

وبالتأكيد من طيبة مصر زى ربنا سبحانه وتعالى ماقال لنا " والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لايخرج الا نكداً " . الحمد لله اعطانا الله سبحانه وتعالى وما عدنا محتاجين أبداً ، بس عليهم أن يذكروا انه فى الوقت اللى كانوا بيخنقونا فيه ، وكنا محتاجين ، وكنا مديونين ، وكان علينا التزامات رهيبة وبنزيد .. و ..و .. و .. لم نبيع قرار مصر ولم نبيع ارادة مصر ولو كنا حنجوع . دى معركة العام اللى جاى الى ان نلتقى بإذن الله ولعلنا اذا اراد الله لنا العمر إنه نلتقى وحنقول ايه اللى تم فى العام ، عام

التحدى ومعركة الثورة الخضراء وانتقال مصر الى مجتمع انتاج الوفرة ومجتمع الرخاء

هنا علينا كلنا زى ماقلت ان نتفرغ للمعارك ، معارك التحدى الحقيقية وليست المعارك الجانبية انه اللى يريد البعض انه يشغل بيها هذا البلد وفيما تحدث به النقيب بشأن النقابة وبشأن الأمور اللى طلبها كلها مافيش هناك مانع أبداً بس فيه حاجة واحدة كما تعلم انه اذا دخلنا فى الكادرات لطبيعة العمل كادرات كثيرة حنبتدى نطلب نفس التسوية أنا بأقول لكم زى ماقلت لكم انه معركتنا من هنا لسنة ٨٥ بناء الرخاء للكل لنا كلنا ماهوش لفئة دون فئة لا لكل مواطن ومواطنة على أرض مصر . أنا بأقول انه يقعد نقيبكم مع الدكتور فؤاد محيى الدين ومع الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزى ما حلينا مشكلة اخوانكم بالحوافز ممكن أيضاً يحلوا هذه المشكلة بالحوافز فيما عدا ذلك كل ماطلبتوه أنا ماليش اعتراض عليه اطلاقاً وزى ماقلت لكم تعالوا نتجه كلنا لمعركة التحدى الكبيرة وباذن الله احنا كسبانينها حتى من قبل مانخشها بإذن الله . الأرض اللى طلبها النقيب ، فيه فى ٦ اكتوبر مدينة ، اللى هى على طريق الفيوم فيه فى مايو مدينة ، فيه برضه حتطلع على طريق الفيوم أيضاً مدينة أخرى ، المليون متر الكفراوى ماهوش هنا يوزع لهم لانه أنا سألت فى ٦ اكتوبر لقيت انه متخصص جزء للنقابات المهنية تأخذوا نصيبكم فيه وبقيت المليون تاخدوها فى بقية المدن لان دى كلها حوالين القاهرة ماعندناش مانع أبداً

انما زى ماقلت لكم تعالوا نتجه كلنا لمعركة حتعود علينا كلنا مش لفئة دون فئة ، معركة الثورة الزراعية اللى هى مدخل بناء الرخاء ، وبناء اقتصاد مصر الصلب القوى اللى لا يتزلزل أبداً ، تعالوا ندخل هذه المعركة سوا فى العام المقبل إلى أن التقى بكم ان شاء الله فى هذا العام الى العام المقبل الى أن نلتقى

واحمد الله زى ماقلت لكم ان اليوم احسن من أمس ، بكره ان شاء الله حيكون احسن من اليوم وهكذا تتجدد انتصاراتنا ، تتجدد انجازاتنا ، تتجدد روح العمل والعرق والايمان والتجرد من أجل مصر ومن أجل بناء مصر ، ومصر تستحق هذا منا لانه فى النهاية كله عائد لنا ولأجيالنا من بعدنا

ربنا يوفقكم والسلام عليكم

www.anwarsadat.org